



فراغة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات

26 حزيران/يونيو - 2 تموز/يوليو 2019

Page | 1

عداد: علي إبراهيم

العيسوية تنتفض في وجه الاحتلال وافتتاح نفق تهويدي جديد بمشاركة أمريكية رسمية

تعمل أذرع الاحتلال على ترسيخ اقتحامات المسجد الأقصى، وقد بلغ عدد مقتحمي المسجد الأقصى خلال شهر حزيران/يونيو نحو 2800 مستوطن، وفي سياق التدخل في إدارة المسجد، تعمل سلطات الاحتلال على إجبار لجنة الأقصى على تفكيك المظلات في باحات المسجد، ومحاولة إزالة السجاد في مصلى الرحمة مقابل السماح بإدخال بعض المعدات والمستلزمات الضرورية للقيام ببعض التصليات. وعلى الصعيد الديموغرافي رفضت محاكم الاحتلال الطعن في قرار هدم 100 شقة سكنية في صور باهر، وهي من أكبر قرارات الاحتلال في هذا الصدد خلال الفترة الأخيرة. وأمام تصاعد اعتداءات الاحتلال في القدس المحتلة، شهدت العيسوية مواجهات عنيفة خلال أسبوع الرصد، أدت استشهاد أحد الشبان وجرح عشرات الآخرين. وترصد القراءة تفاعلاً رافضاً للورشة التي أقيمت في البحرين، إضافة إلى وقفات احتجاجية أمام السفارات الأمريكية في عددٍ من الدول الأوروبية.

التهويد الديني والثقافي والعمراي:

تتابع أذرع الاحتلال اقتحامها للمسجد الأقصى، ففي 6/26 اقتحم نحو مئة مستوطن باحات المسجد الأقصى، من بينهم 40 طالباً من طلاب المعاهد التلمودية، ونفذ المقتحمون جولات مشبوهة في أرجاء المسجد، وحاول بعض المقتحمين أداء صلوات وشعائر تلمودية خلال الاقتحام. وفي متابعة لأعداد مقتحمي الأقصى خلال شهر حزيران/يونيو، كشفت معطيات فلسطينية عن اقتحام 2800 مستوطن للمسجد الأقصى خلال الشهر الماضي، من بينهم 250 طالباً من معاهد الاحتلال التهودية. وفي سياق التدخل في إدارة المسجد، أبلغت شرطة الاحتلال لجنة الإعمار في المسجد الأقصى بإزالة المظلات التي أقيمت في شهر رمضان، على الرغم من استخدامها من قبل المصلين وسط الأجواء





الحارة. وبحسب مصادر مقدسية، فإن شرطة الاحتلال ستمسح للجنة بإدخال المواد والمعدات اللازمة إلى الأقصى، شريطة إزالة السجاد من مصلى باب الرحمة.

وفي سياق التهويد الديني للمدينة المحتلة، افتتحت أذرع الاحتلال نفقًا تهويديًا أسفل بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، ويمتد النفق بين بركة سلوان التاريخية وأسفل المسجد الأقصى وباحة حائط البراق ويُطلق عليه "طريق الحجاج"، وقام على حفر النفق جمعية "العاد" الاستيطانية، بطول 350 مترًا وعرض 7 أمتار، وسيتم الانتهاء من العمل فيه بعد حوالي عام ليصل إلى ساحة باب المغاربة. وخلال افتتاح النفق شارك كل من سفير الولايات المتحدة في دولة الاحتلال ديفيد فريدمان، إضافة إلى الموفد الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، وتأتي هذه المشاركة في سياق الانزياح الأمريكي الكبير إلى الاحتلال، وصرح فريدمان خلال الافتتاح: "إن تدشين الطريق يشكل الرد المناسب لكل من انتقد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل"، وأشار مركز معلومات وادي حلوة إلى أن النفق جزء من خطة "سلم" أقرتها حكومة الاحتلال، تهدف إلى تعزيز الوجود اليهودي في "الحوض المقدس" بالبلدة القديمة بالقدس، ومن مخاطر هذه الأنفاق تضرر المنازل السكنية في سلوان، ما يهدد عشرات المنازل في المنطقة.

التهويد الديموغرافي:

تستمر إجراءات الاحتلال التي تستهدف منازل الفلسطينيين ومنتشاتهم، ففي 6/26 حاولت قوات الاحتلال اقتحام منزل عائلة صيام في بلدة سلوان لهدمه، ولكن أفراد العائلة منعوا قوات الاحتلال. وفي اليوم نفسه استكملت عائلة مقدسية هدم بناية سكنية في المنطقة، تجنبًا لدفع الغرامات الباهظة. وفي سياق متصل بالهدم، رفضت المحكمة العليا في القدس المحتلة في 7/1 الالتماس المقدم من أهالي المنطقة، الذي طالبوا فيه بعقد جلسة موسعة للطعن في قرار هدم 100 شقة سكنية ضمن 16 بناية فلسطينية، في منطقة صور باهر، وبحسب رئيس لجنة الحي سيكون على الأهالي هدم منازلهم ذاتيًا حتى 18 تموز/يوليو، ومن بعدها ستقوم سلطات الاحتلال بهدم هذه البنايات، وتحمل السكان التكاليف.





العيوية رماد هبة جديدة:

Page | 3

تصاعدت خلال الأسبوع المنصرم الأحداث في منطقة العيسوية في القدس المحتلة، ففي 6/27 استشهد الشاب محمد سمير عبيد (20 عامًا) بالرصاص الحي خلال مواجهات عنيفة في البلدة، التي اندلعت عقب تنفيذ وقفة احتجاجية رفضًا للاقتحامات اليومية من قبل أذرع الاحتلال ومؤسساته الأمنية، وأطلق جنود الاحتلال خلالها عشرات القنابل الحارقة والمسيلة للدموع واستخدمت الذخائر الحية، ما أدى إلى إصابة عشرات الشبان بإصابات مختلفة.

وعلى أثر احتجاج جثمان الشهيد خرج المئات من سكان البلدة بعد صلاة الجمعة في 6/28 بمسيرة تطالب بتسليم جثمان الشهيد، بالتزامن مع فرض قوات الاحتلال حصارًا مشددًا عليه. وفي 6/29 تابعت قوات الاحتلال هجمتها على العيسوية، حيث اعتقلت 19 فلسطينيًا جلهم من أقارب الشهيد، مع استمرار المواجهات العنيفة، التي أدت إلى إصابة نحو 50 مواطنًا بحسب الهلال الأحمر الفلسطيني. وفي 6/30 اقتحمت قوات الاحتلال مشفى المقاصد للتكامل بجرحى المواجهات، وقام عدد من أفراد شرطة الاحتلال بالتمركز أمام أبواب المشفى، وأدت اعتداءات الاحتلال المتصاعد إلى توسيع حدة المواجهات في مختلف أحياء وبلدات القدس المحتلة. ويشير مراقبون إلى أن المواجهات في العيسوية، وحالة الاحتقان من اعتداءات الاحتلال المتصاعدة، يمكن أن تؤدي إلى تفجر هبة شعبية جديدة، خاصة أن حدة المواجهات خلال هذه الأيام كانت عنيفة جدًا، استخدم فيها الشبان الألعاب النارية ووسائل إبداعية أخرى.

التفاعل مع القدس:

في سياق الرفض الشعبي لورشة البحرين و"صفقة القرن" شهدت العديد من الدول الأوروبية ووقفات احتجاجية أمام السفارات الأمريكية، وشارك في هذه الوقفات أبناء الجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية، إضافة إلى متضامنين أوروبيين، حيث نظمت هذه الوقفات في هولندا والسويد وبلجيكا وألمانيا وغيرها.

ومع انعقاد الورشة في مملكة البحرين، قام العديد من الناشطين البحرينيين برفع علمي البحرين وفلسطين على منازلهم، معلنين دعمهم للقضية الفلسطينية واحتجاجهم على المؤتمر، وشهدت منصات التواصل





مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org

القدس في أسبوع



الاجتماعي حملات مشابهة أطلقها ناشطون من البحري، تحت وسم #بحرينيون_ضد_التطبيع، وكتب
مشاركون في الحملة أنهم بريئون من مؤتمر "السلام والازدهار" المزعوم، ومن كل من يشارك فيه،
مؤكدين أن البحرين ترفض التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

Page | 4

